رابط المادة على منصة باحث

السيرة النبوية للمصلحين

السيرة النبوية للمصلحين ٢٠ | إرهاصات النبوة | أحمد السيد

أحمد السيد

فالحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا تبارك وتعالى ويرضى اللهم لك الحمد لا نحصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم - 00:00:00

انك حميد مجيد نستعين بالله ونستفتح المجلس الثاني من مجالس السيرة النبوية للمصلحين. والحديث هذا اليوم هو فيما يتعلق بالنبي صلى الله عليه وسلم قبل البعثة والكلام اللي التركيز اليوم فيما قبل البعثة فيما يتعلق بالنبي صلى الله عليه وسلم مباشرة. اما يتعلق - 00:00:25

اثبات نبوته او التهييء لنبوته او فيما يتعلق بتهيئته هو يعني تهيئة الله له للنبوة او ما الى ذلك من القضايا المرتبطة به صلى الله عليه وسلم مباشرة واللقاء التالي سيكون آآ في الحديث عن احوال الناس في وقت النبي صلى الله عليه وسلم واهمية معرفة احوال - 00:00:50

ناس في فهم القرآن وفي فهم السنة وفي فهم آآ سيرة النبي صلى الله عليه وسلم. آآ بداية ما يمكن ان يقال في الصفحة المرتبطة بالنبي صلى الله عليه وسلم قبل البعثة هي آآ منذ ولادته عليه الصلاة والسلام - 00:01:13

الاحداث المرتبطة بولادة النبي صلى الله عليه وسلم يمكن ان نقسمها الى قسمين اه احداث مرتبطة او اه تلفت انتباه الناس الى ان حدثا ما قد حدث او حصل والانتباه لهذا المعنى - 00:01:33

وامر اخر مرتبط بالدائرة القريبة من النبي صلى الله عليه وسلم. تأثير هذا الحدث عليهم اما الامر الاول فهي حادثة الفيل حادثة الفيل وذلك انه قد ثبت اه وقد نقل الاجماع في هذا او على هذا بين يعني اه بعض العلماء - 00:01:53

ان النبي صلى الله عليه وسلم ولد عام الفيل والعلماء تأملوا في هذا الحدث هل هناك علاقة بين ولادة النبي صلى الله عليه وسلم وبين حادثة الفيل ام هو توافق قدري محض - 00:02:18

وآآ العلماء لم يأخذوا هذا الحدث عن انه مجرد توافق قدري محض وانما هو امر له حكمة وان يولد النبي صلى الله عليه وسلم في نفس آآ تلك السنة هو امر مقصود وله دلالة وله حكمة - 00:02:33

اه اه استنبطوا بعض المعاني الجليلة والجميلة جدا فمن ذلك مثلا ما قاله الماوردي قال لم يكن لقريش من التأله ما يستحقون به رفع اصحاب الفيل عنهم وما هم اهل كتاب لانهم كانوا بين عابد صنم او متدين لوثن. ولكن لما اراد الله سبحانه - 00:02:50

من ظهور الاسلام تأسيسا للنبوة او لما اراد الله تعالى من ظهور الاسلام تأسيسا للنبوة وتعظيما للكعبة وكذلك قال ابن تيمية رحمه الله تعالى قال وكان ذلك عام مولد النبي صلى الله عليه وسلم وكان جيران البيت مشركين يعبدون الاوثان - 00:03:16

ودين النصارى خير منهم. فعلم بذلك ان هذه الاية اللي هي طبعا كل الناس شهدوا هذه الاية وادركوا انها اية. فعلم بذلك ان هذه الاية لم تكن لاجل جيران البيت حينئذ - 00:03:35

بل كانت لاجل البيت او لاجل النبي صلى الله عليه وسلم الذي ولد في ذلك العام عند البيت او لمجموعهما واي ذلك كان فهو من دلائل نبوته وكذلك قال ابن كثير رحمه الله قال كان هذا من باب الارهاص والتوطئة لمبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم. يعني - 00:03:49

كما يقال بالتعبير المعاصر الاضواء كلها سلطت على الكعبة ذلك الحدث ان لفت انتباه الناس انتباه الدنيا انتباه العرب. الى ان هذا

المكان له شأن عند رب العالمين والى ان الامر عظيم - 00:04:13
ولما كانت احوال الناس في تلك المرحلة هي عبادة اوثان واصنام ثم بعدها بمرحلة جاء من يدعو الناس الى رب العالمين علم ان ذلك الحدث العظيم المهول كان توطئة لتلك الدعوة العظيمة - 00:04:30
وحقيقة يعني الامر المتعلق بولادة النبي صلى الله عليه وسلم اه امر يجب ان يكون محل عناية من حيث اه النظر فيما يتعلق به من احداث او فيما يتعلق به حتى من احكام. اه - 00:04:46
اا اما الاستكثار من قضية اا الروايات الضعيفة او اللي يعني احيانا ما يكون لها اسناد في انه مثلا لما ولد النبي صلى الله عليه وسلم سقطت الشرفات في قصر كسرى وكذا هذي كلها امور لا تثبت. لكن علينا - 00:05:03
الامور الثابتة الان هذا القسم الاول اللي هو ايش؟ ايوه لفت انتباه الناس بشكل عام. طيب ما الاحداث المتعلقة بمولد النبي صلى الله عليه وسلم في الدائرة القريبة منه في الدائرة المحيطة به. او حتى عليه نفسه فيما بعد. هل هناك شيء متعلق بالنبي صلى الله عليه وسلم مرتبط - 00:05:18
والولادة يا سلام! انه لما سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن صيام يوم الاثنين طبعا يوم الاثنين فقال ايش؟ ذاك يوم ولدت فيه ويوم انزل علي فيه هيدي اشياء يعني مقدرة ومقصودة - 00:05:39
جيد؟ وايضا مما اه روي عن النبي صلى الله عليه وسلم من طرق اه متعددة من وجوه انه انه آآ قال عن ولادته اه او عن يعني ان عفوا انه صار قبل ولادة النبي صلى الله عليه وسلم رؤيا امنة - 00:05:59
وهذا الحديث مروي من طرق انه امنة ام النبي صلى الله عليه وسلم رأت رؤيا عند ولادة النبي صلى الله عليه وسلم او قبيل ولادة النبي صلى الله عليه وسلم. وذلك انها قد رأت انه خرج منها نور. اضاء اضاءت له - 00:06:20
ايش اضاءت له آآ في بصرة. نعم. آآ انه انه نور عظيم خرج من امنة هذه رؤيا رؤيا من ام وهذا معناه ان ان هناك تهيئة يصنعها الله سبحانه وتعالى للنبي صلى الله عليه وسلم في دائرته القريبة وفي الدوائر البعيدة آآ تهيئة لهذا الحدث العظيم - 00:06:36
هذا الحدث العظيم ايش هو هذا الحدث العظيم هو بعثة اخر المرسلين واشرف وسيد المرسلين يعني حدث في مسيرة الكون حدث مهول حدث مخيف حدث عجيب. يعني ولذلك نزول الوحي عن النبي صلى الله عليه وسلم هو امر - 00:07:03
يعني لا يوصف صعب ان يوصف حدث حدث مهول عظيم انه اخر كتاب ينزل على اخر نبي في مسيرة البشر منذ ان خلقها خلقهم الله سبحانه وتعالى هو هنا - 00:07:24
هو في هذا الحدث المتعلق بالنبي صلى الله عليه وسلم. امر عجيب جدا. ولذلك منذ الولادة بدأت الاحداث كما قلت في احداث متعلقة بالواقع العام وفي احداث متعلقة بالنبي آآ صلى الله عليه وسلم. وهذا يعني - 00:07:44
يدل من جهة اخرى على آآ على اهمية الرؤية وان الرؤيا تكررت في احوال الانبياء في في تهيئتهم وذلك كما تعلمون ان الله سبحانه وتعالى لما قص قصة يوسف عليه السلام - 00:08:03
كانت بداية بداية الاحداث برؤية بداية الاحداث برؤية قصة يوسف الطويلة العجيبة العظيمة كثيرة الاحداث بدأت باني رأيت وانتهت بهذا تأويله رؤياي بدأت باني رأيت احد عشر كوكبا وانتهت بهذا تأويل رؤياي. والنبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:22
قبل ولادته رأت امه تلك الرؤية وقبل بعثته كان من اعظم العلامات التي حفظت لنا باصح الاسانيد ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح - 00:08:49
ولذلك تعلمون في البخاري من حديث عائشة اول ما بدأ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي ايش؟ الرؤيا الصالحة. طبعا سواء اكان قبيل النبوة او بعدها لان بعض العلماء يذكرها هنا او او هناك. وهذا وجه من وجوه التفسير - 00:09:09
شرح حديث الرؤيا جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة بعضهم فسرها على هذا المعنى ان النبوة كم سنة ثلاثة وعشرين ساعة. ثلاثة وعشرين سنة وانه الرؤية هذي كانت مرحلة ستة اشهر فهي واحد من ستة واربعين. اذا حسبتها اه كل سنة قسمة على اثنين يعني - 00:09:26

مم طيب لذلك آآ قضية ان الحدث ولادة النبي صلى الله عليه وسلم هو حدث عظيم لفتت انتباه الناس اليه. طب ما الذي نستفيده من هذا المعنى ما الذي نستفيده من هذا المعنى - 00:09:46

الذين يستفيدوا من هذا المعنى ان الله سبحانه وتعالى يهيئ للامور العظيمة يهيئ للامور العظيمة. واكثر ما يهيئ لها هو يهيئ لها صاحب هذا الشأن ولذلك سنجد في بعض الاحداث او الامور التي ستذكر في هذا اللقاء باذن الله ان الله يهيئ نبيه قبل النبوة. يهيئ نبيه عليه - 00:10:06

الصلاة والسلام لتحمل اعباء النبوة وقد تحدث احداث ربما لا يربط الانسان بينها وبين ان هذه تهيئة للنبي صلى الله عليه وسلم ثم ستجد انها من جملة التهيئة. هذا الان الفائدة العملية التي نخرج آآ بها من هذا المعنى ان نفهم شيئا من سنن الله - 00:10:31

آآ سبحانه وتعالى طيب من الاحداث التي يمكن ان آآ التي يمكن او او دعونا قبلنا ان اذكر تفاصيل الاحداث دعونا نضع لها خارطة جيد مثل ما ذكرت قبل قليل. الخارطة هذه آآ تنقسم الى قسمين - 00:10:53

يمكن ان نقسم ان نقول ان الاحداث التي وقعت مما هو متعلق بالنبي صلى الله عليه وسلم قبل النبوة تنقسم الى قسمين. قسم تحت عنوان باصات ها وقسم تحت عنوان التهيئة والاعداد - 00:11:14

والذي تحت عنوان الارهاصات اه ينقسم الى قسمين ارهاصات متعلقة بالناس وارهاصات متعلقة بالنبي صلى الله عليه وسلم. بالناس اقصد ارهاصات موجهة للناس حتى ينتبهوا. وارهاصات متعلقة بالنبي صلى الله عليه وسلم حتى ينتبه هو - 00:11:30

جيد وبلا شك ان الارهاصات المتعلقة به هي جزء من ايش من التهيئة احنا كنا عندنا قسمين قسم ارهاصات وقسم تهيئة. صح؟ واعداد لكن ليست كل اعداد يعتبر من الارهاصات. واضح؟ فالارهاصات تنقسم الى قسمين. ارهاصات للناس حتى ينتبهوا ورهاصات للنبي - 00:11:51

وسلم نفسه حتى ينتبه. وقسم اخر وهو ايش؟ الاعداد. الاعداد والتهيئة. الاعداد والتهيئة. طيب. فمن جملة هاصات المتعلقة بالنبي صلى الله عليه وسلم لنفسه اللي هي له نفسه ايش؟ كان في قبل النبوة شق الصدر - 00:12:14

هذا كان حدث عجيب ثابت في الحديث الصحيحة. ثابت في صحيح الامام مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم وهو يلعب مع الصبيان في حين كان عند مرظعته خارج مكة - 00:12:34

آآ جاءه رجلان فاخذاه وصرعاه وشقا صدره واستخرج منه شيئا وقال هذا حظ الشيطان منك ثم خاطئ صدره ورجع النبي صلى الله عليه وسلم اظن في بعض الروايات منتقع اللون او شيء - 00:12:50

فدهشت لهذا مرظعته كانها سألت فاجاب النبي صلى الله عليه وسلم فارجعته لي امنة وآآ روي ايظا آآ يعني بعظها واظن اساندها جيدة انه لما رجعت رجع بالنبي صلى الله عليه وسلم الى امنة - 00:13:11

لم تتفاجأ وقالت في ذلك الوقت اني رأيت اني حين ولدته خرج مني نور اضاءت له آآ قصور آآ بصرة او نحو ذلك اه هذا هذا فقد عند مسند الامام احمد في مسند الامام احمد وقال ابن كثير فيه اسناد جيد قوي - 00:13:29

من طريق خادم المعدان عن ابن عمرو السلمي عن عتبة ابن عبد السلمي. اه هذا ليس اصل القصة وانما هذا المرتبط بامنة ذكرها انه حصل كذا وانها لم تستغرب من هذا الحدث. الان هذا نوع من الارهاص للنبي صلى الله عليه وسلم على ان فيه غير الارهاص ايش كمان - 00:13:58

وفي تهيئة هذا يجمع بين امرين فيه تهيئة ان ان الله سبحانه وتعالى قد طهر نبيه صلى الله عليه وسلم من سباح طهر النبي صلى الله عليه وسلم من صباه - 00:14:18

طيب آآ ايضا من آآ من الارهاصات المتعلقة بالنبي صلى الله عليه وسلم لنفسه في نفسه ما هي ايش في ايضا ما قبل النبوة ايوة في اه طبعا نأتي بعد قليل لقصة بحيرة لكن عندنا اصح منها - 00:14:33

في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اني لاعرف حجرا كان يسلم علي بمكة قبل ان يوحى الي اني لاعرفه الان او كما قال النبي صلى الله عليه وسلم. وهذا في صحيح مسلم من حديث جابر ابن سمرة. وكذلك ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال مكث

النبي صلى الله عليه وسلم - 00:14:58
اه سبعا او نحو ذلك اه يسمع الصوت ويرى الضوء ولا يوحى اليه آآ وهذا في الصحيح. وهذه كلها من الارهاصات المتعلقة بالنبي صلى الله عليه وسلم في نفسه اه وهذا كله - 00:15:22
لم يكن مانعا من ان يبقى لثقل الوحي الذي نزل عليه الهيبة ولاتيان جبريل الهيبة التي يعني آآ ربما يعني الانسان يظن ان هذي الارهاصات خلاص يعني لا هذي الارهاصات هي تهيئ - 00:15:40
اه تجعل الانسان اه تجعل النبي صلى الله عليه وسلم يستعد يتهيأ لكن مع ذلك نزول جبريل كان امرا اخر نزول جبريل كان امرا اخر. يعني لما نزل جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم في حراء كان حدثا مهولا. حدثا مخيفا حدثا عجيبا. لم يقف النبي صلى الله - 00:16:02
وسلم بعد هذا الحدث حتى وصل الى خديجة وقال زملوني زملوني. ثم قال لقد خشيت على نفسي. طيب آآ فيما يتعلق بقصة بحيرة يعني هذه لو ثبتت بلا شك انها من الارهاصات - 00:16:20
ليست من الارهاصات للنبي صلى الله عليه وسلم فقط وانما من الارهاصات ايضا للناس. وهي قصة مشهورة بلا شك في السيرة وتذكر لا يكاد كتاب من كتب السيرة الا لا يذكرها - 00:16:38
وهي ايضا مذكورة في بعض كتب السنن رواها اخرجها الترمذي رحمه الله تعالى في السنن آآ ولكن هناك نقاش عميق في فيما يتعلق بثبوت هذه القصة آآ والذهبي ممن نقد هذه القصة وكذلك ابن كثير اشار الى شيء من نقدها آآ قد يكون قد يكون لها اصل - 00:16:49
من حيث اساس الحدث هناك بعض التفاصيل التي ذكرت فيها فيه اشكال آآ واضح حتى من جهة يعني في بعض الروايات المشهورة في في القصة اظنها في الترمذي انه كان معه ابو بكر وبلال - 00:17:13
وانه ابا طالب ارجع النبي صلى الله عليه وسلم مع مع ابي بكر وبلال. وبلال كان اصغر من النبي صلى الله عليه وسلم بكثير وكذلك ابو بكر اصغر منه بشيء. ويعني - 00:17:25
الحدث وهناك بعض النقود الموجهة عليها من حيث المتن ومن حيث يعني خاصة من حيث المتن آآ لكن قد يكون لها اصل من حيث اساس الوقوع بدون كثير من التفاصيل الواردة فيها والله تعالى اعلم - 00:17:35
طيب فيما يتعلق بالارهاصات المتعلقة بالناس ايش في احداث وقعت قبل النبوة تعد من الارهاص والتهيئة للبعثة قبل قبل عفوا للناس قبل البعثة. ايش مثلا؟ جدار البيت بس اول شي اول شي اللي قلناه في البداية ايش هو ايش؟ الفيل. حادثة الفيل. هذا اول شي. طيب ثم ايش - 00:17:53
رؤيا ام النبي صلى الله عليه وسلم. رؤيا والدة النبي صلى الله عليه وسلم هي تعتبر الناس اللي هم الدائرة القريبة احنا سميناها قبل شوية. طيب وايش ايضا بركة بركة الباب من عند اه جيد ما حصل من بركة الدواب وما الى ذلك ممكن تدخل فيها هناك - 00:18:22
قصة الملكان. نعم. صحيح. طب ايش في كذا دائرة اوسع اوسع من هذه الدوائر المحيطة قبل شوي سميناه الدائرة القريبة. لا نبغى الدائرة البعيدة. الدائرة الواسعة من الناس ايش في امور - 00:18:39
تعتبر من الارهاص حط الدعاة حرب بعاث جيد هذي بس قبل هجرة اهل الكتاب احسنت من اعظم الارهاصات من اعظم الارهاصات وهي التي اشير اليها في كتاب الله سبحانه وتعالى من حيث اساس معناها. وهي - 00:18:51
انه كان قد بشر بخروج النبي صلى الله عليه وسلم في كتب اهل الكتاب وان اهل الكتاب كانوا يعلمون انه خارج في ذلك الزمن ولذلك هرقل لما تناقش مع ابي سفيان ماذا قال له في الاخير - 00:19:17
قد علمت انه خارج. ولم اكن اظنه فيكم. جيد؟ وتعلمون ان الله سبحانه وتعالى قد اثبت اصل هذا هذا المعنى في سورة البقرة في قوله ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدق لما معهم وكانوا ايش؟ وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا - 00:19:40
يستفتحون ايش يقولون؟ سنغلبكم اذا جاء النبي مدري الى اخره. جيد؟ فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به. وكذلك ما روي في يعني في

آآ كتب السنن والسيرة من آآ ان - 00:20:00
يهود كانوا ينتظرون ويعلمون بخروجه وكانوا آآ يعني هذي وكانوا يستفتحون على الذين كفروا فيها قصة اصلا حصلت مروية في السير في حديث عند ابن اسحاق واخرجه الامام احمد ايضا آآ في في قصة حصلت بين الانصار واليهود انه اليهودي كان يقول لهم انه سيخرج فلما خرج - 00:20:20
جاء الانصار الى اليهودي الذي كانوا يبشرهم بخروجه وقالوا له ها ايه ايه فهذه هذا ترى هذي من الارهاصات العظيمة والمهمة التي آآ التي يجب ان تؤخذ بالاعتبار. وهي من الابواب والمباحث التي اعتنى بها اهل العلم - 00:20:44
والعناية بها في هذه الازمنة المتأخرة اه صارت اوسع نظرا كثرة المصادر الموجودة الان من كتب آآ النصارى اليهود. وكثرة الدراسات المتعلقة بها ونظرا كثرة الاختلاط المخالطة بين المسلمين وغيرهم في مثل هذه الازمنة المتأخرة. العناية بهذا الباب - 00:21:04
وبما هو موجود اليوم من البشريات بالنبي صلى الله عليه وسلم هي امر مهم. وفيها دراسات كثيرة جدا من الدراسات التي خرجت مؤخرا اه كتاب الشيخ سامي عامر اللي هو ايش كان اسمه؟ البشارة بنبي الاسلام ها؟ اي بشارة بنبي الاسلام ميزة هذا الكتاب - 00:21:32
انه كتاب ناقش الاعتراضات التي يثيرها النصارى على ان المقصود هنا بهذا النص ليس النبي صلى الله عليه وسلم فهو يأتي بالنص من العهد الجديد مثلا ودلالته ودلالة هذا النص على انه النبي صلى الله عليه وسلم - 00:21:52
ثم يأتي بالاعتراضات التي اعترض بها النصارى او اليهود على انه لا ليس هذا التفسير الصحيح ويرد على هذه الاعتراضات ويثبت هذه القضية. وهذا باب شريف باب شريف يعني واعتنى به العلماء قديما يعني ليس ليس من المباحث او العناية المتأخرة فقط - 00:22:11
طيب اه مم اه في امر مهم انا برأيي ان هو يعد من ما ادري هل يمكن نسميه من الارهاصات او لنقل هو هو متعلق على الاقل على الاقل بما بعد البعثة لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم كان يستدل بهذه الامور التي - 00:22:29
حصلت بعد البعثة قبل البعثة عفوا على صدق النبي صلى الله عليه وسلم. يعني كانت هناك امور متعلقة بالنبي صلى الله عليه وسلم في ذاته. هي بحد ذاتها وحدها لا تعد ارهاصا - 00:22:53
ولكن لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم كان يقال طيب الم يحصل كذا؟ او الم يكن كذا؟ ها ايوة في امور مرتبطة حتى الله سبحانه وتعالى استدل بها في القرآن بشكل واضح - 00:23:04
فمثلا قال سبحانه وتعالى وما كنت تتلو من قبله بكتاب ولا تخفه تخطه بيمينك اذا ترتاب المبطلون وقوله سبحانه وتعالى وما علمناه الشعر وما ينبغي له هذي كلها امور قبل النبوة - 00:23:20
وهي مهمة جدا في قضية النبوة جيد لكن هي بحد ذاتها ليست ارهاصات لكنها مما ينبغي ان يراعى في النظر بعد النبوة وقد ذكره الله سبحانه وتعالى في كتابه. اه - 00:23:37
مم ايش ذكرت لا لا في واحد ذكر غير هذي غير الكتابة اي نعم فيما يتعلق بالصدق والامانة يمكن ان نقول ان حادثة بناء الكعبة كانت من الارهاصات او من التهيئة لهم - 00:23:49
لانه كانت قبل النبوة بفترة يسيرة فلما جاء الحدث قدر الله سبحانه وتعالى كما تعلمون ان يدخل النبي صلى الله عليه وسلم وكلهم رضوا به وكلهم رضوا به وكان اللقب المستعمل في ذلك المقام هو الامين - 00:24:08
انه الامين ونحن رضينا بالامين لذلك النبي صلى الله عليه وسلم لما صعد عن الصفا ومهد لدعوتهم اعتمد في البيان على مثل هذه المعاني المنعكسة في نفوسهم عن سيرته قبل النبوة فقال ايش - 00:24:24
ارأيتم لو اخبرتكم ان خيلا بسفح هذا الجبل. اه كنتم مصدقين فقالوا ايش؟ ما جربنا عليك كذبا. هذي ما جربنا عليك كذبا. هذي سيرة طويلة فيما قبل النبوة لذلك مرحلة ما قبل النبوة فيما يتعلق بالنبي صلى الله عليه وسلم مهمة جدا - 00:24:43
مهمة جدا وكما قلت هرقل لما سأل ابا سفيان انه هل جربتم عليه كذبا فقال لا فقال عرفت انه لم يكن ليترك الكذب على الناس

فيكذب على الله. ذلك قضية مهمة جدا في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم. ومن الارهاصات ايضا المتعلقة بالنبي - 00:25:05
صلى الله عليه صلى الله عليه وسلم وبمن حوله خاصة في بعض الدوائر القريبة هي اه مم آآ عصمة الله له من آآ بعض الامور التي كانت تفعل في تلك المرحلة. ومن جملتها قضية عبادة الاصنام. من اهم - 00:25:23
ومن الاحاديث المشهورة الواردة في بعض كتب السنن او السيرة. في قصة النبي صلى الله عليه وسلم مع زيد لما قال له آآ لما نهاه عن ان يمسح على الصنم - 00:25:40
طيب آآ ايش في اعداد وتهيئة للنبي صلى الله عليه وسلم ها؟ طيب اول شيء شق الصدر احنا ذكرناه في الارهاصات وهو اعداد وتهيئة مباشرة وواضحة. ايضا رعاية الغنم رعاية الغنم - 00:25:53
ورعاية الغنم هذي من الامور التي قد يعني قد آآ يقول الانسان ما علاقتها وهل لها علاقة مباشرة لكن تجد ان العلماء اه اه استدلوا بمثل هذا المعنى وبهذا الحديث والعجيب هو انه ليست القضية متعلقة - 00:26:11
آآ النبي صلى الله عليه وسلم فقط لان الحديث الذي في البخاري هو عجيب الحديث عجيب ما من نبي الا رعى الغنم يعني اه وبالمناسبة كلمة ما من نبي هذي من الامور اللي يعني ساحاول ان اراعيها في في السلسلة. اللي هي - 00:26:30
هل هذا من سنن الله سبحانه وتعالى في انبيائه فهمت الفكرة انه في بعض الامور يكون فيها تشابه بين الانبياء والله سبحانه وتعالى دائما في كتابه آآ يعني يذكر مثل هذا المعنى فتجد ان الله مثلا قال فاصبر - 00:26:51
كما صبر اولو العزم من الرسول وقد كذبت رسل من قبلك فصبروا على ما كذبوا واودوا. وكذلك شرع لكم من الدين ما وصى به نوح هو الذي اوحينا اليك وقل قولوا امنا الى اخر الايات - 00:27:08
فما من نبي الا رعى الغنم وهذا حديث في البخاري آآ عجيب وهذا معناه ان الله سبحانه وتعالى يحب ان يهيأ او يهيئ عباده الصالحين المصلحين فيما قبل تحملهم الاعباء - 00:27:26
والمعنى الذي نستفيده من هذا ان الانسان يسعى لتحقيق هذا المعنى لمن يقتدي بالنبي صلى الله عليه وسلم لمن يهيئ لان يكون مصلحا يجب ان يراعى فيها معنى اه التدريب معنى التعليم معنى التهيئة - 00:27:50
ورعاية الغنم فيها فيها قدر من المشابهة لان وهذي تجي الفكرة الاولى اللي ذكرتها انه ترى النبي صلى الله صلى الله عليه وسلم يكون مجرد مبلغ النبي صلى الله عليه وسلم كان يسوس الناس - 00:28:08
وسياسة الناس هذي امر اه صعب جدا وعجيب ويحتاج الانسان فيه الى تهيئة. طيب هذا المعنى الذي يعد من التهيئة في قضية رعاية الغنم اه فيه التقاطات جميلة من اهل العلم. مثلا عندنا ابن حجر رحمه الله في فتح الباري لما شرح هذا الحديث ذكر هذا المعنى فقال - 00:28:23
الحكمة في الهام الانبياء من رعي الغنم قبل النبوة ان يحصل لهم التمرن برعيها على ما يكلفونه من ام بامر امتهم. ولان في مخالطتها ما يصلح ما يحصل لهم اه او ما يحصل لهم الحلم والشفقة. لانهم اذا صبروا على رعيها وجمعها بعد تفرقها في المرعى ونقلها من مسرح الى مسرح ودفع عدوه - 00:28:47
من سبع وغيره كالسارق. وعلموا اختلاف طباعها وشدة تفرقها مع ضعفها واحتياجها الى المعاهدة الفوا ذلك من الصبر على الامة وعرفوا اختلاف طباعها وتفاوت عقولها فجبروا كسرها ورفقوا بضعيفها واحسنوا التعاهد لها فيكون تحملهم لمشقة ذلك اسهل مما لو كلفوا - 00:29:14
قام بذلك من اول وهلة ليحصل لهم من التدريج على ذلك برعي الغنم معنى عظيم وجميل والتقاطة رائعة وهذا من جملة الفقه في الدين انه النبي صلى الله عليه وسلم ما بين التفاصيل قال ما من نبي - 00:29:44
اللي راعى غنم اتى العلماء فايش قالوا ايش المعاني التي يستفيدها النبي في تهيئته لهذا المعنى في ذكر لك تفرقها وضعفها واختلاف طباعها والعدو لهذا وهي ما هي تقدر تدفع عن نفسها فلازم - 00:30:05
ننتبه لها وتحتاج الى جهد طويل وبداية من اليوم الى اخره هذا من الفقه في الدين استنباط المعاني استخراج الحكم استخراج الى

اخره اه طيب الان هذا هذا تحت اي عنوان - 00:30:19
ايوة تهيئة تهيئة له آآ عليه الصلاة والسلام آآ ايضا من التهيئة التي حصل حصلت للنبي صلى الله عليه وسلم هي التهيئة بقضية التفكر والخلوة آآ وعائشة رضي الله تعالى عنها ذكرت ذلك وقالت آآ - 00:30:38
وحبب اليه الخلاء فكان يخلو فيه الليالي ذوات العدد فيتحنث او فيخلو فيه ويتحنث الليالي ذوات العدد الى اخره. وهذا آآ امر من الامور التي اه كانت اه يعني بعض العلماء يذكر انها كانت معروفة عندهم ليس - 00:30:59
انه مثل هذا الفعل وكذلك ابن كثير مثلا ذكر هذا المعنى وذكر بيتا ابي طالب في نميته المشهورة وثور ومن ارسى ثبيرا مكانه وراق ليرقى في حراء ونازل وراقي ليرقى في حراء ونازل وايضا ذكر بيتا اخر على اية حال النبي صلى الله عليه وسلم حبب اليه الخلاء - 00:31:20
وهذا الخلاء والتفكر والتأمل اه امر مهم جدا في انشراح النفس وفي سكونها وفي عودة الامور الى نصابها لانه هذه الحياة هذي الحياة بطبيعتها اه بزخرفها وخلطة الناس فيها تعمل عند الانسان اه اختلاط في في موازين الاشياء - 00:31:45
على الاقل في ناحية الاستحضار وهذا الى اليوم الاحتياج اليه يعني اليوم الانسان من المفترض ان يكون عنده جزء طبعا هذا اليوم اولى اولى بكثير جدا لانه احنا كل شي عندنا ملخبط يعني او كل شي - 00:32:13
يدعو الى اللخبطة خلينا نقول يعني كل شيء يدعو لان الامور ان الانسان يتشابك يتشابك مع داخله جماعة نحن في نحن اذا مثلا خرجنا الى الصحراء او شيء نعمل شيئا ربما نراه امرا عاديا - 00:32:26
ها ولكن هو امر مخيف وغريب يعني ننظر الى السماء نقول الله السماء الله السماء النجوم يعني صار عندنا من النادر ان ترى السماء في الليل وهي مليئة بالنجوم بعيدة عن بعيدا عن الاضواء. صح - 00:32:41
بينما هذا المنظر وهذا المشهد المفروض يكون دائما يعني دائما وفوق نحن محجوبون عن كثير من التأمل في الايات الكونية وشأن التأمل في ايات في الايات الكونية شأن التأمل واثر ذلك على الايمان - 00:33:00
شأن عجيب وعظيم جدا والمحروم من حرمه ولذلك ذكره الله سبحانه وتعالى بقوله ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لايات لاولي الالباب الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم - 00:33:21
يتفكرون في خلق السماوات والارض النتيجة ايش؟ ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذابك فقنا عذاب النار. لذلك تأمل النبي صلى الله عليه وسلم تفكره خلوته هذي من الامور المهمة التي اه اه يعني التي جعلها الله سبحانه وتعالى تهيئة له لتلقي - 00:33:38
تلك الحقائق آآ الكبرى والعظيمة وان شاء الله في اه المقطع القادم سيكون هناك اه حديث عن اه احوال العرب في اه تلك المرحلة واهمية معرفة احوال العرب فيما يتعلق بالسيرة وفيما يتعلق بحتى فهم القرآن وما الى ذلك. ثم باذن الله اللقاء الذي يليه سابدأ - 00:34:02
المرحلة الاولى في في البعثة وهي في نزول الوحي والاستمرار في هذا ان شاء الله. ونسأل الله سبحانه وتعالى العون والتوفيق اقوى التسديد والبركة وان يتقبل منا صالح العمل وان يغفر لنا ويكفر عنا سيئاتنا وصل اللهم على نبينا محمد - 00:34:27
- 00:34:47